العلاقة بين غياب الأم والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية

The relationship between the mother's absence and the feeling of social isolation among a simple of teenage girls in middle school

تاريخ التسليم ٢٠٢٣/٨/١

تاريخ الفحص ٢٠٢٣/٨/٢٠

تاريخ القبول ٢٠٢٣/٩/٣٠

إعداد

أماني عبد الرزاق محمدين

Amany.Abdelrazek@social.aun.edu.eg

العلاقة بين غياب الأم والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية

اعداد وتنفيذ
أماني عبد الرزاق محمدين

ملخص البحث:
تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية الفاقدين الأم بسبب الوفاة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى الشامل واستخدمت مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة) لجمع البيانات من عينة قومها (٩٩) مفردة من الطلاب والطالبات بالثلاث صفوف من المرحلة الإعدادية الذين فقدوا الأم بسبب الوفاة وتم التطبيق على المدارس الإعدادية بمدينة سوهاج. ويمكن قياسة من خلال الابعاد الآتية (بعد التفاؤل- الرضا – الطمأنينة) وتوصلت الدراسة إلى انه جاء مستوي الامن النفسي ككل مستوي (متوسط) وجاءت مؤشرات المواقف للبعد كالتالى: في الترتيب الأول (مستوى الشعور بالتفاؤل) في الترتيب الثاني (مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية) في الترتيب الثالث (مستوى الشعور بالرضا)، وتم التحقق من صحة فرض الدراسة القائل هناك علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأمن النفسي وغياب الأم للمراهقين فاقدي الأم، حيث جاء قيمة معامل الإرتباط = ٠.٨٤١ ** وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠١، وتم تقديم عدد من التوصيات

الكلمات المفتاحية: غياب الأم، الشعور بالأمن النفسي، المراهقين.

.

The relationship between the mother's absence and the feeling of social isolation among a simple of teenage girls in middle school

.

Abstract

This study aims to determine the level of psychological security among adolescents in the preparatory stage who lost their mother due to death, and this study is one of the descriptive studies, which relied on the comprehensive social survey methodology and used the psychological security scale (prepared by the researcher) to collect data from a sample of her people (99) single male and female students in the three grades of the preparatory stage who lost the mother due to death and was applied to preparatory schools in Sohag. It can be measured through the following dimensions (after optimism - satisfaction - Reassurance) The study found that the level of psychological security as a whole level (average) and the indicators of attitudes to the dimension were as follows: In the first place (the level of feeling optimistic) in the second place (the level of feeling of psychological tranquility) In the third order (the level of feeling satisfied), and the validity of the hypothesis of the study was verified that there is a statistically significant direct correlation between the level of psychological security and the absence of the mother for motherless adolescents, where the value of the correlation coefficient = 0.841 ** It is statistically significant at the level of significance 0.01, and a number of recommendations were made

Keywords: the absence of the mother , the sense of psychological security , adolescents.

أولاً : مشكلة الدراسة:

مع التقدم العلمي والحضاري الشامل الذي انعكس على حياة الفرد والجماعة تبقى الأسرة هي المؤسسة الأولى المسئولة عن بناء الفرد والجماعة حيث يطلع كلاً من الوالدين بالدور الأهم في رسم شخصيات الأبناء وتحديد وجهة سلوكهم في الحاضر والمستقبل من خلال التنشئة الاجتماعية. (نادر، ٢٠٠١، ص١٣)

وتعد الأسرة المكونة من الأب والأم اقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشء، وتزويدهم بخبرات الحياة، ومهارتها المحدودة، ومعارفها البسيطة. (أبو دف، ٢٠٠٤، ص١٦٢)

فمع غياب الأم فلا يكون للحياة الأسرية معنى، فيظل الأبناء في بحث دائم عن الأمان، الذي غاب عنهم وغابت عنهم لذة الحياة والنظر إلى الغد بتطلع وإشراق؛ وعليه فإن غياب الأم يعني فقدان أحد ركني الحب والأمان، حيث يفقد الأبناء الرباط الذي كان يقف خلفهم بالمرصاد، دافعا بهم نحو الإنجاز، حيث أن للأم مكانة مهمة وأساسية في التربية باعتبارها الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية وهي التي تغرس لدى الطفل المعايير التي يحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع، (عوض،٢٠١٣، ص٢٠٩)

وهذا ما أكدته دراسة (إيمان فوزي سعيد، ١٩٨٥) وهي بعنوان "اثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين" وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في اثر الحرمان من الأم بالوفاة على التوافق النفسي للأبناء، وقد توصلت النتائج إلى أن الحرمان من الأم له أثر سالب على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين، اي أن فقدان الأم يؤدي إلى حدوث اضطرابات في حياة الأطفال النفسية تنعكس على توافقهم النفسي وان وفاة الأم تخلف اثار أعمق على توافق الإناث بأكثر من الذكور.

وتعتبر الأم هي الشخص الأول الذي يبدأ الطفل في التعامله معه فرعاية الأم وحبها وحنانها ليست مسألة عاطفية فقط، وإنما هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للطفل، فالأمومة هي علاقة إنسانية معقدة وراقية لها تأثير قوي على سلوكه.(محمود، ٢٠٠٦، ص٦٢)

وان علاقة الطفل بأمه في السنوات الأولى إذا استقرت على أسس وطيدة من الحنان وإدراك لحاجاته فإنه تمهد له السبيل إلى الثقة بنفسه والتعرف على ذاتيه، وتحقيق الشعور بالانتماء والطمأنينة. (عبده، ٢٠٠، ١٤١)

وقد أشارت على ذلك دراسة شتات (٢٠٠٠) حيث هدفت إلى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم كما هدفت إلى التعرف إلى بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء والفروق بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي وقد توصلت النتائج إلى تشوه واضطراب البيئة النفسية في جانبها الوجداني لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق نتيجة افتقاد الأمومة الحنونة والأبوة الصادقة والإبداع بالمؤسسات الايوائية كما كما تغلغل عاملي الميل للانطواء والاستعداد للاضطراب النفسي في جميع أفراد العينة.

وقد أشارت أيضاً دراسة القماح (١٩٨٣) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اثر الحرمان من الوالدين على التكوين النفسي الذي يتميز به الطفل المحروم من الرعاية الأسرية، وقد توصلت النتائج إلى أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفقد الشعور بالحب الذي حرم منه وإن الصورة التي قام برسمها تمثلة مشاعر الحزن والاكتئاب والشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات.

ويؤكد علماء التحليل النفسي علي الدور الكبير للبيئه التي تحضن الطفل حيث يتعرض فيها للكثير من الخبرات في سنوات حياته الاولى فقد تبقى ملازمة له طوال حياته فإذا كانت خبراته نابعة من جو أسري ومناخ اجتماعي هادف يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن والانتماء استطاع أن يكتسب من الخبرات ما يساعده على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه أما الخبرات النابعة من الحرمان والشعور بعدم الأمن والأمان والإنتماء يؤدي إلى تكوين شخصية مضطربة تعاني من القلق والصراعات النفسية إلي تؤدي الى الاضطرابات السلوكية. (أمين، ٢٠٠٩، ص١٠)

وقداشارت دراسة Nakadi & Mukallid (200): والتي هدفت إلى عقد مقارنة لمفهوم الذات عند وعلاقته بالتحصيل الإكادمي لدى عينة من الأيتام في ضوء متغيرات عدة مثل الصف، الجنس، نمط العناية الاجتماعية، الحرمان الأبوي أو الحرمان الاومي، الحرمان من الاثنين معاً.

وقد أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات تعزي إلى الصف والجنس، ووجود علاقة إرتباطية من عناصر مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة إرتباطية دالة بين مفهوم الذات العملية وبين التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة في مفهوم الذات يعزي إلى نوع الحرمان.

وأيضاً أشارت دراسة Zepher Atasoy 1992)): وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر غياب الوالدين على الأبناء، واسفرت النتائج على أن الأطفال الذين يعيشون مع والديهم سجلوا درجات أدنى من المجموعة التي من الوالدين في المشاكل المدرسية، وان الأطفال الذين يعيشون مع والديهم اكثراً استقراراً وأقل اضطراب من المجموعة المحرومة من الوالدين.

وان الحرمان من الرعاية الوالدية هو أول اسباب اضطراب شخصية الأبناء فالحرمان من الأم من أشد العوامل خطراً على حياة الطفل وله تأثيرات خطيرة وبعيدة المدى على شخصيته بالتالي على كل حياته

حيث أشارت دراسة ١٩٩١)Tifany): وقد هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الحرمان من الأم وانعكاسات الحرمان على سلوكيات الاطفال، وقد أسفرت النتائج على أنهم يعانون من مشاكل مثل التوتر في النوم والتوتر أثناء اللعب ويعانون من ضغوط نفسية وعدم استقرار .

دراسة Hurst, Jamie Renee(2010) واستهدفت هذه الدراسة قياس مدى مساهمة التعلق المبكر ونوعية الأبوة والأمومة في تطوير الأداء المستقل في التفاعلات بين الأم والطفل في مرحلة المراهقة باستخدام بيانات طولية من دراسة المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية

البشرية لرعاية الطفولة المبكرة وتنمية الشباب) باختبار أربع فرضيات مختلفة العلاقة بين الأم والمراهقة، تشير تحليلات المتابعة إلى أن ارتباط الأمن المبكر قد يكون له تأثير إضافي في التنبؤ بالتعبير الذاتي للمراهق عندما يقترن بالتحسينات في حساسية الأم أثناء دخول الأطفال مرحلة المراهقة. تسلط النتائج الضوء على أهمية وجود علاقة دافئة وحساسة بين الأم والطفل، لاسيما خلال مرحلة الطفولة الوسطى واللاحقة لتنمية الا ستقلال الذاتي وتوسيع نطاق الأدبيات الحالية للمراهقين في مجال الاستقلال لمعالجة مصادر التأثير في العلاقة بين الأم والطفل.

وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والخطيرة في حياة كل إنسان، وتتمثل أهمية وخطورة هذه المرحلة في أنها مرحلة انتقالية معنوية ونفسية للمراهق فهو يستقبل مرحلة نمو جديدة على عاتقه، إذا تزخر بالعديد من المشكلات التي تستمر وتصاحب الفرد لفترة طويلة لأنها تعتبر فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسى، إذا أن الشكلات والتحديات التى يعانىيها المراهق تتفاوت من حيث نوعيتها وخطورتها، فكثير من المراهقين يعانون من مشكلات تتعلق بالمزاج، والشجار مع الأسرة، والشعور بالوحدة ما يتطلب من المراهقين أن يتيكيفوا مع الواقع ومع قوانين المجتمع وهذا ما يطلق عليه التكيف السليم كما يختلف المراهقون فى مواجهة المشكلات التى تواجههم، ألا أن هناك اتفاقا أن ظهور المشكلات فى مراحلة المراهقة ظاهرة طبيعية، وان المراهق يحتاج إلى كثير من المساعدات حتى يصبح راشدا متوافقا في حياته، حيث من الضرورى تدخل المتخصصين لمساعدة المراهقين على فهم مشاعرهم، واكتشاف إمكانياتهم وطاقتهم، وحسن استغلال هذه الإمكانات لتحقيق قدر من الرضا والسعادة لهم (الضامن ٢٠٠٥، ص ١٨٩)

وأشارت دراسة (مجيد، ٢٠١١) أن الشخصية المتمرد ذات سمات واضحة وتتمثل في الثورة ضد الأسرة والعدوان على الأخوة والعناد والانتقام.

كما هدفت دراسة حنان الشقران (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين انماط التنشئة الأسرية وتحقيق الهوية والاضطراب النفسي، تكونت عينة الدراسة من(٧٨) طالب وطالبة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام اداتين الأولى للكشف عن انماط التنشئة الأسرية، وتكونت من (٤٧) فقرة، موزعة علي مجالين، والثانية للكشف عن تحقيق المراهق لهويته النفسية، وتكونت من (٦٠) فقرة، موزعة على بعدين، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة احصاييا بين نمط التنشئة الديمقراطي وتحقيق التوافق والهوية النفسية، ووجود علاقة إيجابية دالة احصاييا بين نمط التسلط والحماية والإهمال وبين الاضطراب النفسى.

اذا تعتبر هذه المرحلة من أخطر المراحل التي يعيشها الفرد في حياته حيث أنه ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد التي يصبح فيها الفرد عضواً منتجاً في بيئته ويسهم في تقدم المجتمع ورقيه. (امين، ٢٠٢٠، ٥)

ويصاحب هذه المرحلة الحرجة العديد من المتغيرات المتعلقة بجوانب النمو المختلفة، كما

يتعرض فيها الفرد لكثير من الصراعات والاضطرابات الخارجية والداخلية .(ابو طالب، ٢٠١١، ٦)

حيث يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذا يتطلع إليه الإنسان في كل مكان وزمان من مهده إلى لحده فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة، وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة، فغياب القلق والخوف وتبديد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الاحساس بالاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من التقبل. (الطهراوي، ٢٠٠٧، ص ٩٦٥) ، كما يمثل الأمن النفسي قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات. (عبد المجيد، ٢٠٠٤، ص٢٤٧)

للخطر، ويكون في حالة توازن وتوافق في الأسرة التي يعيش فيها (ابو سريع، ٢٠٠٦ ، وقد قامت دراسة De Silva, Aryanne (2018) على التعرف على العلاقة بين انعدام الأمن العاطفي ووجود العلاقة بين الوالدين والمراهقين باستخدام عينة من ٢١٣ أسرة بما في ذلك الامهات والآباء والمراهق وانعكست النماذج الستة استخدمت ستة مقياييس مختلفة لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى جودة العلاقة بين بين الوالدين والمراهقين تتوسط في تأثير الصراع العائلي على إنعدام الأمن العاطفي لدى المراهقين، وان الصراع العائلي قد يؤدي إلى مجموعة من النتائج مثل التفكير في الانتحار.وقد هدفت دراسة السيسي (٢٠٠٣) إلى اختبار فاعلية العلاج العقلاني والانفعالي في تنمية الشعور بالأمن لدى الأطفال المحرومين ومدى فاعلية البرنامج في رفع الثقة بالنفس، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح البعدي في زيادة الشعور بالأمن وأيضاً الشعور بالانتماء، والشعور بالثقة بالنفس ويرجع إلى فاعلية البرنامج العلاجي.

وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة المراهقة بصفة خاصة وذلك نتيجة لكل المتغيرات والتطورات النمائية الهائلة، وكذلك التعقيدات المختلفة التي قد تربط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الفسيولوجية أو الاجتماعية أو الانفعالية (عبد الله ،عامر، ٢٠٠٤، ص ٣)

وقد أشارت دراسة (اسماعيل، ٢٠٠٩) الى أن عدم شعور الفرد بالأمن والقلق الناتج من الحرمان من الرعاية الأسرية نتيجة لفقدان أحد الوالدين أو كليهما يصاب المراهق بتوترات عصبية مما يدفعه للجواء إلى العدوان واكتساب صفتي التمرد والعدوان والعناد، وأشارت دراسة (الزغاليل، المطارنة، ٢٠١٢) أن التمرد من المشكلات النفسية والسلوكية التي تظهر بشكل واضح في مرحلة المراهقة وذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق، واوضحت الدراسة أنه يوجد علاقة إيجابية بين الضغوط

النفسية وتمرد المراهق وكانت العلاقة بين الضغوط والتمرد عند الإناث أعلى منها عند الذكور.

فالحاجة إلى الأمن النفسي من أهم حاجات الإنسان وهي محور نشاط السلوك الإنساني، فانعدام الشعور بالأمن النفسي يرتبط بعدم توافق الفرد لأن الشخص الأمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وان المقومات الأساسية لحياته غير معرضه ص ٢٠٦).

كما يشير الشميري وبركات (٢٠١١) إلى أن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث بعض الاضطرابات النفسية، كما أن تأثير الشعور بضعف الأمن يختلف من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى.

وقد أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة وثيقة بين الشعور بالأمن النفسي وبعض سمات الشخصية، كدراسة (الخضري، ٢٠٠٣) التي أكدت على على وجود علاقة إرتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وبعض سمات الشخصية.

لذلك يعد الامن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر، فيما يحققه الأمن لشخص ما قد لا يحققه لآخر، كما تختلف مصادر الامن النفسي عند الفرد نفسه حسب مراحل نموه، حيث يختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى.(Kristie and (etal, 2011, p14

فقد أجرى السهلي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف علي الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب دار رعاية الأيتام بمدينة الرياض، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٩٥) طالب نزلاء بدور رعاية الأيتام. استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من اعداد الدليم وآخرون؛ حيث توصلت الدراسة إلى وجود مستوي مرتفع من الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدي الأيتام.

وقد أشارت دراسة (الاقرع، ٢٠٠٥) إلى انخفاض الامن النفسي لدى الطلبة قد يعود لأسباب اقتصادية واجتماعية صعبة تعوق إشباع حاجاتهم.

كما أجرى عبد المجيد (٢٠١٠) دراسة تناولت إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي في المرحلة (١١-٢٢) سنه حيث إشارات الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب-الأم) والتوافق النفسي والاجتماعي، كما تبين أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين كل من بعد التعبئه والتحكم، والإهمال، والرفض، والتشدد، والإساءة النفسية من قبل (الأم-الأب) والتوافق النفسي للأبناء.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها والفئة التي تطبق عليها، ويمكن تحديد اهمية هذه الدراسة في التالي:

أ- الأهمية النظرية

- تركز هذه الدراسة على كشف طبيعة العلاقة بين وفاة الأم وتكوين أو تشكيل شخصية الأبناء في مرحلة المراهقة وحدوث الأمن النفسي لديهم لدي عينة من المراهقين فاقدي الأم نتيجة الوفاة.

- أهمية الأم كعامل مؤثر وقوي في إشباع حاجات المراهق النفسية
- اهمية الدور الكبير للأم في عملية الأمن النفسي لدي المراهقين
- التعرف على مدى اهمية دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل خاصة الأم ودورها خلال مراحل عمره المختلفة وخاصة المراحل الأولى .
- تركز على أهمية مرحلة المراهقة لأنها مرحلة حرجة وحساسة وتمثل الأساس التي ترتكز عليه شخصية الفرد .

ب- الأهمية تطبيقية

- سوف تسهم هذه الدراسة في الوقوف على الواقع الفعلي لأوضاع فاقدي الأم ومدى شعورهم بالأمن النفسي.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع الخطط والبرامج الإرشادية والتوجيهية بهذه الفئة لرفع وتعزيز الأمن النفسي لدى المراهق المحروم.
- فتح المجال أمام البحوث الأخرى للاهتمام بهؤلاء الفئة.
- تعطي نتائج هذه الدراسة توصيات بدراسة أخرى.

ثالثاً:- **اهداف الدراسة**

الهدف الرئيس الأول: تحديد العلاقة بين غياب الأم والشعور بالأمن النفسي وينبثق منه عدة أهداف فرعية:

١-تحديد العلاقة بين غياب الأم والشعور بالطمأنينة النفسية.

٢-تحديد العلاقة بين غياب الأم والشعور بالتفائل.

٣-تحديد العلاقة بين غياب الأم والشعور بالرضا.

الهدف الرئيس الثاني: ما التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لتحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم.

رابعاً:- **فروض الدراسة**:

الفرض الرئيس: توجد علاقة بين غياب الأم والشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المراهقين وينبثق عدة فروض فرعية:

- الفرض الفرعي الاول: توجد علاقة بين غياب الأم والشعور بالطمأنينة النفسية.
- الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة بين غياب الأم والشعور بالتفائل.
- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة بين غياب الأم والشعور بالرضا.

خامساً:- **مفاهيم الدراسة**:

تعريف الغياب لغة

الغياب: لغة غاب غيباً أو غيبوباً خلاف حضر (ابن منظور، ٢٠٢٠، ١٠٥)

التعريف اللغوي للأم

الأم هي أصل الشيء وهي الوالدة (المعجم الوسيط مجمع اللغة ، ٢٠٠١) ويضيف الدكتور: يوسف القرضاوي (فتاوي معاصرة، ١٩٨٩) ولا شك أن خير وصف يعبر عن الأم وعن حقيقة صلتها بطفلها في لغة العرب هو الوالدة وفي القرآن الكريم وقوله تعالى (الذين يظاهرون منكم من نسآئهم ما هن امهاتهم الا الائى ولدنهم وأنهم

ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفواً غفور*) (المجادلة،٢)

التعريف الاجرائي للأم

وتقصد الباحثة هنا غياب الأم اي هو كل مراهق يترواح عمرة ما بين (١١-١٥) عاماً وفقد امة نتيجة الوفاة وترتب على ذلك الفقدان بعض الآثار منها:

١. اثار نفسية: وهي تلك الآثار التي تأثر على الجانب النفسي لديه وتجعلة انطوائي ويميل إلى العزلة والوحده وعدم الثقه بالنفس.
٢. اثار اجتماعية: وهي تلك الآثار التي تؤثر على علاقته الاحتماعيه مع الآخرين ومع من يحيطون به .
٣. اثار أكاديمية: وهي الآثار الخاصة بالمستوى التعليمي للمراهق وعلاقته بالمدرسن وزملائه داخل المؤسسة والمستوى التعليمي لديه ومعدل التحصيل الدراسي له
٤. اثار سلوكية: وهي الآثار التي تختص بالناحية السلوكيه التي تصدر من المراهق مثل (التمرد – الكذب – العدوان .....)

التعريف اللغوي للأمن النفسي

الأمن في اللغة هو "أمن، أمناً، واماناً، وأمانة، ومناً، وإمناً، وإمنةً،اطمئن ولم يخف، فهو آمن (ابن منظور، ١٩٩٧، ص٢٨) والأمن ، والآمن ضد الخوف، فهو آمنٌ وأمين، أمن الرجل اطمأن ولم يخف (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص ٣٠) ولكلمة الأمن اصلان متقارباً في اللغة أحداهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب والأخرى التصديق(بقري، ٢٠٠٩، ١٠٨)

التعريف الاصطلاحي

تعريف (عبد المجيد، ٢٠٠٤، ٢٤١)

حيث عرفه بأنه عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والاحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على التصدي المفاجآت وإشباع الحاجات.

ويعرف الأمن النفسي بأن تكون النفس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعة بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير ولا اضطراب في الاحولال أو ترك الأعمال أو تهويل من شأن المصائب أو تعظيم لمخططات الأعداء تعظيماً يفضى إلى الياس والهوان والإحباط (الشريف ، ٢٠٠٨، ٩)

التعريف الاجرائي للأمن النفسي

هو شعور المراهق الذي فقد أمه بسب الوفاه بالأمان والسلامة من خلال:

١-تقبله لذاته وللاخرين ونظرته الإيجابية في الحياة والتي تتسم بالاحترام وتقبل الحياة والرضا

٢-خلوه من التوتر والخوف من اي تهديد يشعره بفقدان الامن والطمأنينة.

٣-وايضاً شعور المراهق بالثقة بالنفس

٤- ويعبر عن ذلك من خلال استجاباته على "مقياس الأمن النفسي" من اعداد الباحثة.

تعريف المراهقة لغة

أن كلمة مراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي، (غانم، ٢٠٠٧)

وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهق، وكلمة بلوغ (Puberty) فالبلوغ يقتصر معناه على النمو

الفسيولوجي والجنسي، وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة وفيها تنضج الغدد التناسلية، ويصبح الفرد قادر علي التناسل، والمحافظة علي نوعية واستمرار سلالته.

أما المعني اللغوي للمراهقة فهو المقارنة، فراهقته معناها ادركتة، وارهقتة تعني دانيته، فراهق الشيء معناها قاربه، وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناها قارب الحلم، وصبي مراهق معناه مدان الحلم، والحلم هو القدرة علي إنجاب النسل (جيلفورد بلوم، ٢٠٠٧ ص ٣٢٩)

وقد تعددت التعريفات لمرحلة المراهقة:

وتعرفها (الحسين، ٢٠٠٢،ص٨٤) المراهقة بأنها:« الفترة التي تبدأ عند البلوغ وحتى تصل إلي النضج» كما نعرفها أيضا على أنها « مرحلة النمو والتحويل الشامل فإن المراهق ليس طفلاً من حيث الشكل ولا راشد من حيث العقل»

وتعرف أيضاً بأنها : مرحلة من العمر البشري، يتم فيها النمو على هيئة تبديلات بيولوجية خاصة بالبلوغ تتجلى على وجه اخص في نفسية المراهق وفي سلوكه فهي تغير الكثير في ملامح الشخصية المتكونه عبر الطفولة وتبعث صراعاً داخلياً وتفتح الأفق أمام انقلاب النماذج المتخذة، ومن ثم أمام خيارات جديدة وتوجهات لا سابق لها في حياة الفرد (غراب، ٢٠١٤، ص١٩٣)

وتفصد بها الباحثة اجرائياً:على أنها حلقة متوسطة يمر بها الفرد بعد الطفولة وقبل النضج وهي مرحلة حرجة تتراوح ما بين(١١-١٥ عاماً).

سادساً:- الموجهات النظرية للدراسة:

اعتمدت الباحثة على نموذج العلاج الأسري في خدمة الفرد باعتباره أنسب الموجهات النظرية لموضوع الدراسة وذلك للمبررات الآتية:

(أ) مفهوم العلاج الأسري:

الأصل اللغوي لكلمه العلاج مشتق من (علج) الشيء من المعالجة، والمعالج بمعنى المداوي، معالج المريض أي دواه. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤، ص ٤٣٥)

ويعرف أيضاً أنه شكل أو نموذج من أشكال العلاج في خدمة الفرد بتنفيذ من الأسرة وحدة التعامل، بمعنى أن هذا النموذج ينظر إلى الفرد صاحب المشكلة على أنه عرض من أعراض الأسرة، تعاني من بعض الاضطرابات أن العلاج الأسري الذي يتناول هذا الفرد مع مجموعة أفراد الأسرة إنما علاج يتناول الجوانب التي تعوق الأداء الوظيفي للأسرة، بما ينعكس على الفرد صاحب المشكلة. (أبوزيد،٢٠٢٠، ص ٢٥٢)

(ب) أسباب اللجوء للعلاج الأسري: (مؤمن،٢٠٠٨، ص ص ٩٧، ٩٨)

١. يساعد في التعرف على التطور النفسي والاجتماعي للأفراد داخل الأسرة.
٢. يساعد في تغيير نمط التفاعل بين أعضاء الأسرة والأسرة ككل.
٣. التركيز على أن مشكلة الفرد تؤثر على كل أعضاء الأسرة.
٤. يساعد في فهم أفراد الأسرة لأنفسهم وذلك من خلال المشاركة في مشكلة عضو معين من أعضاء الأسرة.

٥. يساعد في التخفيف من حدة المشكلات الناتجة عن العلاقات الإجتماعية بين أعضاء الأسرة.
٦. يتميز هذا النوع من العلاج بأنه أكثر منطقية، كما يتميز بأنه سريع وأكثر نجاحاً واقتصادية.

(ج) أساليب العلاج الأسري: (زيدان وآخرون، ٢٠١٥، ص ١٥٣)

١. أساليب الاتصال.
٢. أساليب التفاعل الأسري.
٣. أساليب التوازن الأسري.

سابعاً:- **الإجراءات المنهجية للدراسة**:

نوع الدراسة:

انطلاقا من طبيعة مشكلة الدراسة، واتساقا مع اهدافها يمكن القول أن الدراسة الحالية تندرج تحت ما يعرف الدراسات الوصفية في الخدمة الاجتماعية والتي تستهدف وصف " مستوى الامن النفسي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية ".

المنهج المستخدم:

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية.

أدوات الدراسة:-

• مقياس لقياس الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية:-

وتم بناء قياس الأمن النفسي من خلال الخطوات الآتية:

١- المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات المتصلة بالدراسة، وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات، واستفادت الباحثة في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

٢- مرحلة صياغة عبارات الاستمارة: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد أسئلة استمارة القياس المرتبطة بكل فقرة من فقرات استمارة القياس بناء على أهداف الدراسة وتم عرضها على هيئة الإشراف والسادة المحكمين ثم تم تعديلها، وذلك بحذف بعض الأسئلة وبإضافة أسئلة جديدة أخرى وقد تضمنت المحاور الأتية:

أ. البيانات الأولية الخاصة بالطلاب في الثالث فصول بالمرحلة الإعدادية غائبي الأم
ب. تحديد أبعاد الأمن النفسي

- وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم عبارات الاستمارة وفقاً لما يلي:
- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.
- ولذلك بلغ إجمالي عدد العبارات للاستبانة (١٠٣) عبارة، وتم تحديد الاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا)، كما تم تحديد الدرجات المعيارية بواقع (٣، ٢، ١).

٣-صدق الأداة:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الأداة على عدد (١٤) من أعضاء هيئة التدريس (بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة – اسيوط، وجامعات أخرى، وقسم علم النفس جامعة الكوامل – بسوهاج) وقد تم الاعتماد على

نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

ب- صدق المحتوي "الصدق المنطقي " وللتحقق من هذا النوع من الصدق فقد قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الادبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات، وذلك للوصل إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الابعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة ، وذلك لتحديد ابعاد الأمن النفسي لعينة المراهقين فاقدي الأم وكذلك تحقيق الآثار المترتبة على غياب الأم وتحديد المعوقات التي تعيق من الشعور بالأمن النفسي وكذلك تحديد المقترحات التي تحقق الشعور بالأمن النفسي.

في ضوء ما سبق تم صياغة المقياس في صورته النهائية وذلك علي الوجة التالي:

وقد:شمل المقياس:

أولاً: البيانات الأولية:

الاسم – النوع – السن – دخل الأسرة – الصف الدراسي – الحالة التعلمية للأب – الحالة الوظيفية للأب – ترتيب الطالب في الأسرة.

ثانياً: تحديد الامن النفسي:

١. تحديد مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية.
٢. تحديد مستوى الشعور بالرضا.
٣. تحديد مستوى الشعور بالتفاؤل.

١. ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار ((Test – Re-Test باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك بالتطبيق على عدد (١٠) من عينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١)

نتائج الثبات لمقياس " مستوى الامن النفسي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية " (مطبق على المراهقين بالمرحلة الإعدادية) باستخدام معامل ارتباط بيرسون. (ن=١٠)

م	الأداة	قيمة الإرتباط
١	بعد الأمن النفسي	٠.٨٧٩**
٢	بعد الاثار المترتبة على غياب الأم	٠.٩٠١**
مقياس " مستوى الامن النفسي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية " ككل		٠.٨٨٢**

وهذا يدل على أن (الارتباط طردي قوي)، مما يعني أنه يمكن الاعتماد على نتائج المقياس بدرجة عالية، كذلك الاعتماد على التوصيات التي يمكن التوصل إليها من خلالها.

رابعاً: مجالات الدراسة:

١. المجال المكانى: تم إجراء الدراسة الميدانية على مدارس المرحلة الإعدادية – بمدينة سوهاج –

بمحافظة – سوهاج – وعددها (١٦) مدرسة إعدادية.

وقد تم اختيار المجال المكاني للأسباب التالية:

- لقربها المكاني للدارسة
- إمكانية إجراء الدراسة بها وإستعداد غالبية مجتمع البحث لإجراء الدراسة.

٢. المجال البشرى:

عينة الدراسة من الطلاب المراهقين الأيتام فاقدي الأم بالوفاة بالثلاث صفوف بالمرحلة الإعدادية وجاء توزيع عينة الدراسة كالآتي:

جدول (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب الأيتام المراهقين بالمرحلة الإعدادية علي المدارس.

م	المدرسة	عينة الدراسة		المجموع
		ذكور	إناث	
١	مدرسة صلاح سالم الاعدادية بنين	١٠	–	١٠
٢	مدرسة ام المؤمنين الاعدادية بنات	–	٧	٧
٣	مدرسة النبوي المهندس الاعدادية المشتركة	٣	٥	٨
٤	مدرسة ناصر الاعدادية بنات	–	٤	٤
٥	مدرسة الاعداديه القديمة بنين	٨	–	٨
٦	المدرسة الإعدادية الجديدة بنات	–	٩	٩
٧	مدرسة طارق بن زياد الاعدادية بنات	–	٦	٦
٨	مدرسة هدى شعراوي الاعدادية بنات	–	٧	٧
٩	مدرسة الفتح الاعدادية بنين	٧	–	٧
١٠	مدرسة خالد بن الوليد الاعدادية المشتركة	٥	٣	٨
١١	مدرسة عمر بن الخطاب الاعدادية بنين	٦	–	٦
١٢	مدرسة عبد الرحمن السويفي بنات	–	٥	٥
١٣	المدرسة الحديثه الاعداديه بنات	–	٤	٤
١٤	مدرسة التيسير الاعدادية بنات	–	٤	٤
١٥	مدرسة ستي الخاصة	٢	١	٣
١٦	مدرسة صبري ابو حسين الاعدادية لغات	١	٢	٣
المجموع		٤٢	٥٧	٩٩

٣. المجال الزمنى: المدة التي استغرقتها الدراسة بشقيها النظري والعملي (جمع البيانات من الميدان وتفريغها وتحليلها واستخلاص النتائج العامة للدراسة).

خامساً: أساليب التحليل الإحصائى:

سادساً: الحكم علـى مستوي مستوى الامن النفسي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية:

باستخدام المتوسط الحسابى؛ حيث تكون بداية ونهاية فئات القياس ثلاثية وفقاً لتدرج ليكرت للقياس: نعم = (ثلاث درجات)، إلي حد ما = (درجتين)، لا = (درجة واحدة)، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى برنامج الSPSS V.24، ولتحديد طول خلايا القياس الثلاثي (الحدود الدنيا والمتوسطة والعليا) تم حساب المدى، وبإعتبار القياس ثلاثي تم حساب طول الخلية المصحح (٣/٢= ٠.٦٧)، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلى:

جدول (٣)

الحكم على مستوى الامن النفسي لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية.

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – أقل من ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ – أقل من ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٤ – ٣	مستوى مرتفع

جدول (٤)

توزيع درجات المقياس وفقاً لمستوي القياس.

م	البعد	العبارات	منخفض	متوسط	مرتفع
١	بعد الشعور بالطمانينة النفسية	١١	١١ * ١ =١١	١١*٢ = ٢٢	١١ * ٣ = ٣٣
٢	بعد الشعور بالرضا	١١	١١ * ١ =١١	١١*٢ = ٢٢	١١ * ٣ = ٣٣
٣	بعد الشعور بالتفائل	١١	١١ * ١ =١١	١١*٢ = ٢٢	١١ * ٣ = ٣٣
مقياس الامن النفسي ككل		٣٣	٣٣*١ = ٣٣	٣٣*٢ = ٦٦	٣٣*٣ = ٩٩

ثامناً:- أخلاقيات البحث العلمي:

١- لقد راعت الباحثة الأمانة العلمية بأن كانت نتائج الدراسة منقولة بصدق، وعدم نقل نتائج أو بيانات الآخرين.

٢- يعد البحث مناسباً لمستوى دراسة الباحثة، حيث يتناول البحث فئة المراهقين فاقدي الأم والتي تعد فئة من فئات المجتمع التي تتناولها الخدمة الإجتماعية بالدراسة والبحث.

٣- قامت الباحثة بالحصول على موافقة المبحوثين قبل البدء في تطبيق الدراسة.

٤- لم تقم الباحثة بتسجيل أصوات أو التقاط صور أو فيديوهات من المبحوثين أثناء إجراء الدراسة.

٥- اعتمدت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة على مبدأ تكوين علاقة مهنية ذات ثقة مع المبحوثين وعدم استغلال هذه الثقة أثناء الدراسة حتى تحصل على تعاونهم ونتائج أكبر دقة.

٦- اعتمدت الباحثة على تطبيق مبدأ السرية كأحد مبادئ خدمة الفرد من خلال تبديل الأسماء بصور ورموز.

٧- تجنبت الباحثة التحيز في تصميم الاستمارة وأخذ البيانات وتحليلها وتفسيرها وفي مراجعة جهود السابقين، كما حاولت تجنب التحيز والخداع.

تاسعاً:- الصعوبات التي واجهت الباحثة وكيفية التغلب عليها:

١- صعوبة الحصول على العينة وذلك لعدم توفير سجلات داخل المدارس بها بيانات الطلاب فاقدي الأم وذلك البيانات كانت مقتصرة فقط على الطلاب فاقدين الاب

٢- تأخر الحصول على الخطابات والمراسلات الرسمية من الجهات المختصة حيث استغرق ذلك عدة أشهر، ولجأت الباحثة إلى محاولة التعاون مع العاملين بالمؤسسات التعلمية التي اجريت عليها الدراسة.

عاشراً:- نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

١. ما مستوي الامن النفسي لعينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية؟:

جاء مستوي الامن النفسي ككل جاءت بمتوسط وزني (١.٧٦) ودرجة نسبة لقياسة (٥٨.٦٧%) وهو مستوي (متوسط) وجاءت مؤشرات المواقف للبعد كالتالى:

- في الترتيب الأول (مستوى الشعور بالتفاؤل) بنسبة مئوية (٦١%).
- في الترتيب الثاني (مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية) بنسبة مئوية (٥٨.٣٣%).
- في الترتيب الثالث (مستوى الشعور بالرضا) بنسبة مئوية (٥٧%).

أ. تحديد مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لعينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية:

جاء مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لعينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية جاء بمتوسط وزني (١.٧٥) بنسبة (٥٨.٣٣%) وهو مستوي (متوسط) وجاءت مؤشرات البعد كالتالى:

- جاء في الترتيب الأول (علاقاتي الاجتماعية قوية بمن حولي) بنسبة (٦٤.٩٨%).
- جاء في وسط الترتيب (اشعر بالراحة النفسية من وقت لآخر) بنسبة (٥٨.٥٩%).
- جاء في نهاية الترتيب (اتقبل النقد من الآخرين بصدر رحب) بنسبة (٤٨.٨٢%).

ب. تحديد مستوى الشعور بالرضا لعينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية:

جاء مستوى الشعور بالرضا لعينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية جاء بمتوسط وزني (١.٧١) بنسبة (٥٧%) وهو مستوي (متوسط) وجاءت مؤشرات البعد كالتالى:

- جاء في الترتيب الأول (اشعر بالثقة أثناء تعاملي مع الآخرين) بنسبة (٦٥.٩٩%).
- جاء في وسط الترتيب (اثق في قدراتي على تحقيق ما أسعى إليه) بنسبة (٥٩.٢٦%).
- جاء في نهاية الترتيب (اشعر بسعادة أثناء تواجدي في المؤسسة، استمتع بحياة سعيدة) بنسبة (٤٩.٨٣%).

ج. تحديد مستوى الشعور بالتفاؤل لعينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية:

جاء مستوى الشعور بالتفاؤل لعينة الدراسة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية جاء بمتوسط وزني (١.٨٣) بنسبة (٦١%) وهي مستوي (متوسط) وجاء مؤشرات البعد كالتالى:

- جاء في الترتيب الأول (ايماني وثقة في الله تصنع كل شيء) بنسبة (٧٣.٧٤%).
- جاء في وسط الترتيب (اشعر باهتمام من قبل الآخرين.) بنسبة (٦٣.٣٠%).
- جاء في نهاية الترتيب (عندما اشترك في سباق مع اصدقائي اتوقع بالفوز) بنسبة (٥٣.٥٤%).

ثالثاً: أختبار الفروض والعلاقات الإرتباطية للدراسة.

جاء الفرض الرئيسي للدراسة: هناك علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأمن النفسي وغياب الأم للمراهقين فاقدي الأم، حيث جاء قيمة معامل الإرتباط = ٠.٨٤١ ** وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٠١.

ويندرج من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

- هناك علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الشعور بالطمأنينة النفسية وغياب الأم للمراهقين فاقدي الأم، حيث جاء قيمة معامل الإرتباط = ٠.٨٤١ ** وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٠١.
- هناك علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالرضا وغياب الأم للمراهقين فاقدي الأم، حيث جاء قيمة معامل الإرتباط = ٠.٨٤١ ** وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٠١.
- هناك علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالتفاؤل النفسية وغياب الأم للمراهقين فاقدي الأم، حيث جاء قيمة معامل الإرتباط = ٠.٨٤١ ** وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٠١.

أثر غياب الأم علي مستوي الأمن النفسي لدي المراهقين فاقدي الأم:

جاءت قيمة معامل الارتباط بين (الأمن النفسي) وبين (غياب الأم) حيث بلغ (0.841)، وهو ما يؤكد على وجود ارتباط طردي بين تلك المتغيرات، وقد بلغت نتيجة معامل ف = (783.75) وهي معنوية عند (0.00) وبالتالى فهى تشير إلى معنوية الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.670)، أي أن غياب الأم يفسر (٦٧.٠٠%) من مستوي الأمن النفسي لدي المراهقين الأيتام ، وتوضح نتيجة اختبار (ت) تأثير (غياب الأم) وبين (مستوي الأمن النفسي لدي المراهقين الأيتام) حيث جاءت قيمة ت = (٢٧.١٤٩) وهي دالة إحصائياً بمستوي معنوية عند (٠.٠٠٠)، ومن ثم قبول الفرض الأول للدراسة القائل بأنه هناك علاقة أرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأمن النفسي وغياب الأم للمراهقين فاقدي الأم.

التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لتحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم:

١- اعتمدت الباحثة في وضع البرنامج المقترح علي الأسس والمصادر التالية:

- الإتجاهات الحديثة في الخدمة الإجتماعية وإستخدامها في تطوير الممارسة المهنية من منظور طريقة خدمة الفرد
- تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تمت بمجال تحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم والإستفادة من توصياتها.

- نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه من متطلبات مهنية لتحقيق تحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم.

٢- أهداف التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لتحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم:

هدف رئيسي: تحديد متطلبات تحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد متطلبات تحقيق الشعور بالطمأنينة النفسية للطلاب المراهقين غائبي الأم..
- تحديد متطلبات تحقيق الشعور بالرضا للطلاب المراهقين غائبي الأم.
- تحديد متطلبات تحقيق الشعور بالتفاؤل للطلاب المراهقين غائبي الأم.

٣- استراتيجيات التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لتحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم:

- الاكتشاف المبكر: للأطفال الأيتام وتقديم الرعاية المتكاملة لهم.
- التوضيح: طبيعة المراحل الحياتية التي يمر بها الإنسان وأن الموت أمر طبيعي ويجب ان نتجاوز تلك المحن.
- المبادرة: بالتواصل مع الطلاب الأيتام وإقامة قنوات إتصال معهم لجمع البيانات والمعلومات حول الإحتياجات وأهتماماتهم الجدد وتوعيتهم بالأنشطة والخدمات المتاحة لرعايتهم .
- النمذجة السلوكية: من خلال إلتزام فريق العمل والمدرسين بالقيم الإجتماعية المستهدفة كقدوة حسنه بين للطلاب الأيتام وتقديم الشخصيات الناجحة كنموذج.
- القدوة الحسنة: من خلال عرض النماذج الإيجابية الناجحة من الطلاب الأيتام.
- التشجيع والتحفيز: من قبل المسئولين وفريق العمل للطلاب الأيتام على أستثمار قدراتهم وتحدي المعوقات.
- تنمية الوعي بالذات لدى الطلاب الأيتام، وإشباع ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم، مساعدة الموهوبون على وضع أهداف رفيعة المستوى، مع ارتفاع مستويات طموحهم.
- التميز والتفرد: من خلال تزويد الطلاب الأيتام بمساعدات خاصة من قبل متخصصين في العمل معهم.
- الإرشاد والتوجيه المناسب للطلاب الأيتام بمعرفة المتخصصين وذلك بغرض تذييل ما قد يواجههم من صعاب، مع تعويدهم على التعلم الذاتي، والدراسة الحرة المستقلة.

٤- الأدوات المهنية للتصور المقترح من منظور خدمة الفرد لتحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم:

- الملاحظة العلمية.
- المقابلات الفردية.
- المقابلات الجماعية.
- الزيارات المنزلية.
- دراسة الحالة.

ومن ثم يمكن تحقيق التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لتحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين غائبي الأم كالآتي:

أ. تحقيق الشعور بالطمأنينة النفسية وذلك من خلال:

- تحقيق التوافق في التعامل مع الآخرين بشكل سليم.
- الشعور باستقرار واطمئنان داخلي.
- دعم تحقيق أهدافهم.
- مشاركتهم في اهتماماتهم وأفكارهم
- دعم ثقته بنفسه.
- أن يتصالح مع نفسي ومع الآخرين.
- أن يثق في قدراته في مواجهة المشكلات الحياتية.
- أن يتقبل النقد من الآخرين بصدر رحب.
- أن يكون لديه شبكة علاقات اجتماعية قوية بمن حوله.

ب. تحقيق الشعور بالرضا وذلك من خلال:

- أن يثق في قدراته على تحقيق ما يسعى إليه.
- أن شعر بأن له قيمة في المجتمع.
- أن يشعر بسعادة أثناء تواجده في المدرسة.
- أن يشعر بالرضا والارتياح عن ظروفي الحياتية.
- أن يتقبل الآخرين واتعابش معهم كما هم.
- أن يشعر بالثقة أثناء تعاملي مع الآخرين.
- أن يتسم سلوكه مع الآخرين بالتسامح والمرح.
- أن يستمتع بحياة سعيدة.
- أن يشعر أن حياته الآن افضل من اي وقت مضى.

ج- تحقيق الشعور بالتفاؤل وذلك من خلال:

- أن يشعر في معظم الأحيان أن معنوياتي عالية.
- ان يشعر باهتمام من قبل الآخرين.
- ان يتوقع أن ظروفي في حال تحسين دائم ومستمر.
- أن يشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.
- عندما يشارك في سباق مع اصدقائي يتوقع بالفوز.
- ان يشعر بالارتياح من وقت لأخر.
- لا يجعل الاشياء السيئة تعكر مزاجه.
- ايماني وثقة في الله عالية
- ان يحقق نتائج مرغوب فيها في تحقيق أهدافه.

التوصيات:

إعداد الاخصائي الاجتماعي المدرسي الاعداد الكامل وتنمية المهارات لديه لكيفية التعامل مع تلك الفئة، اهتمام المسؤولين بتلك الفئة، متابعة الاخصائي لأباء الأبناء فاقدي الأم والتواصل معهم عند ما يكون الطالب لديه بعض المشكلات داخل المدرسة، توفير اخصائي نفسي داخل المدرسة وأن يكون في تعون بينه وبين الاخصائي الاجتماعي، ضرورة المتابعة المستمرة لمشكلات المراهقين فاقدي الأم داخل المدرسة، التركيز على تنمية مهارات الاخصائين في التعامل مع مشكلات المراهقين فاقدي الأم، هتمام الباحثين بضرورة مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للمراهقين فاقدي الأم لما لها من أثر جيد في تحسين التكيف والتوافق الشخصي للفرد في المجتم، دراسة المعوقات التي تحول من حل مشكلات المراهقين فاقدي الام، ضروره عمل اجتماعات لأباء الأبناء فاقدي الأم وتزيدهم بالمعارف حول مرحلة المراهقه وكيفيه التعامل مع تلك المرحلة حتى يكونوا سند لأبنائهم ومساندتهم في حل المشكلات لديهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أ-القواميس والمعاجم:

١-مجمع اللغة العربية (١٩٩٤): المعجم الكبير، القاهرة.

ب-الكتب العربية:

١- ابودف، محمود (٢٠٠٤): دراسات في الفكر التربوي الاسلامي، الجامعة الإسلامية، غزة .

٢- الحسين، اسماء عبد العزيز (٢٠٠٢): المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية.

٣- الشريف، محمد(٢٠٠٨): الأمن النفسي ط٣، دار الاندلس الجديدة للنشر، القاهرة.

٤- الضامن، منذر (٢٠٠٥): علم نفس الطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح، الكويت.

٥- غانم، محمد حسين(٢٠٠٧): دراسات في الشخصية والصحة النفسية، دار غريب للطباعة والنشر، الجزء الثاني، القاهرة.

٦- غراب، هشام احمد (٢٠١٤): علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت

٧- مؤمن، داليا (٢٠٠٨): الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب، القاهرة.

٨- -نادر، نجوى غالب (٢٠١١): مراهقون بلا آباء، دمشق، دار الفكر.

الرسائل العلمية:

١- ابوطالب (٢٠١١): المساندة الاجتماعيةوعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢- أقرع ، اياد محمد نادي (٢٠٠٥): الشعور بالأمن النفسي وتاثيرة ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح فلسطين.

٣- امين ، عزة عواد، (٢٠٠٩): غياب الأب (بالموت- السفر- الطلاق) وعلاقته بدافعية الإنجاز والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، قسم الارشاد النفسي،

٤- أمين، أمين محمد إبراهيم (٢٠٢٠): غياب الأب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٥- البقري، مي (٢٠٠٩): إساءة المعاملة البدانية والإهمال الوالدي والطمأنية النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلمذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٦- حسين، هناء حسن (٢٠١٨): برنامج في تنمية الصلابة النفسية والأمن النفسي للوالدين وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٧- الخضري، جهاد (٢٠٠٣): الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٨- السعيد ، إيمان فوزي (١٩٨٥). دراسة إكلينكية لأثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٩- السهلي، عبدالله (٢٠٠٣): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

١٠- شتات، سها (٢٠٠٠): البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

١١- القماح، إيمان (١٩٨٣): اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي لليتيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

د-المجلات والمؤتمرات العلمية:

١- ابوزيد، محمد صابر (٢٠٢٠): فاعلية برنامج علاجي أسري في خدمة الفرد لتنمية مهارات المساعدة الذاتية للاطفال التواحدين ، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث العدد التاسع عشر، جامعة الفيوم.

٢- الزغليل، احمد سليمان، المطارنة، خولة محمد (٢٠١١): العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم، للبحوث والدراسات، جامعة مؤته، الجزائر، مجلد (٢٦) العدد(٥).

٣- الشقران ، حنان (٢٠١٢): العلاقة بين التنشئة الأسرية وتحقيق المراهقة لهويته النفسية، مجلة جامعة العلوم الإنسانية، جامعة النجاح للأبحاث، مجلد ٢٦.

٤- الشميري، آسيا بركات (٢٠١١): مستوى الأمن النفسى (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطلبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي واردة التغير، مصر بعد ثورة ٢٥ يناير) ص ص ٧٢١-٦٤٥، مصر

٥- الطهرواي، جميل حسين(٢٠٠٧): الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقتها باتجاهتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(٥) العدد(٢).

٦- عبد المجيد، السيد محمد (٢٠٠٤): إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذة المدرسة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع العدد(٢).

٧- عبد المجيد، السيد محمد (٢٠١١): الأمن النفسي المؤثرات والمؤشرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد١٤٥، الجزء١

٨- عبد المجيد، فايزة (٢٠١٠): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المرحلة العمرية (١١-٢٢) مجلة دراسات الطفولة، مجلد (١٣) عدد (٤٦).

٩- عبده ، اشرف علي(٢٠٠): الابعاد النفسية لصورة الأب لدى مدمني الهيروين بالمملكة

السعودية، مجلة علم النفس، كلية الآداب، جامعة أسيوط ، عدد(٥٥).

١٠- عوض،هبـــه الله محمـــد (٢٠١٣) دراســـة نفسية لدى فاقدات وغيـــر فاقـــدات الأم، مجلـــة بحوث التربية النوعية، العدد٣.

١١- محمود ، عبـــدالله جـــاد(٢٠٠٦). التوافـــق الزواجي في علاقته ببعض عوامـــل الشخصـــية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربيـــة، جامعـــة المنصورة، عدد(٦٠).

المراجع الأجنبية

١- Hurst, J, R(2010). The development of adolescent autonomy: contributions of the mother -child attachment relationship and maternal sensitivity, ph.D., The University of Texas at Dallas, ProQuest Dissertation Publishing.

٢- Nakadi , lena & Mukallid ,samar (2000) . "comparson of self-concept of socially disadvantaged orphans and its relationship to academic achievement " . the E.R.C. Journal ninth year , Issue 17January 2000 pp.29-24..

٣- Tiffany M. field (1991). " Young ChIldren adaptation to repeated separation from their mothers" , child development. 1991, 62 ,539-547.

٤- Zafer, and Atasoy, (1992). A study on the psychological adjustment of children in an orphanage " journal .article .3 .1300-2163.